

## شجرة طوبى

[270] النبي (ص) إلي وتبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه، قال علي (ع): اضحك اﷻ سنك وبشرك بيومك، فقال: يا أبا الحسن إنك تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟ فقلت إي وﷻ فداك أبي وأمي، فقال: يا أبا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها ميكائيل، والناقة من نوق الجنة والدرهم من عند رب العالمين عز وجل فأنفقها في خير ولا تخف إقتارا. أقول: قول جبرئيل عن اﷻ تبارك وتعالى لرسول اﷻ (ص) قل لفاطمة: ليس لك أن تضربي على يديه يعني ليس لك أن تعترضني على ولينا، ولا لك إن تأخذي بطرف ثوبه، ولا لك أن تشتكى منه بل كوني صابرة شاكرة له راضية مطيعة لأمره لانه الصديق الأكبر والولي الأعظم الذي بيمنه رزق الوري، وبوجوده ثبتت الارض والسماء. (في البحار) أوحى اﷻ تبارك وتعالى الى رسوله (ص) قل لفاطمة لا تعصي عليا فإنه إن غضب غضبت لغضبه، قسا باﷻ ما عصته فاطمة، ولا خالفته ولا خانته بل وكانت تعظمه وتجﷻ وتؤثره على نفسها وعلى أولادها وتختار رضاه على رضا نفسها وإذا نادته بالكنية أو باللقب تارة تقول: يا أبا الحسن وأخرى يا بن عمي أو يا بن عم رسول اﷻ هذا هو شأنها طول حياتها ولا تلام من يوم دخلت على أمير المؤمنين (ع) ونادت: يا بن أبي طالب، اشتملت شملة الجنين، وقعدت حجرة الطنين، نقضت قادمة الاجدل، فخا نك ريش الاعزل، هذا ابن أبي الخ لان ذلك اليوم يوم عظيم ولا يخفي على البصير عظم ذلك اليوم. المجلس السابع عشر ومن غزوات رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله وسلم غزوة بدر، وكان سبب ذلك إن عيرا لقريش خرجت الى الشام فيها خزائنهم فأمر النبي (ص) اصحابه بالخروج ليأخذوها فأخبرهم إن اﷻ تعالى قد وعده إحدى الطائفتين، إما العير أو قريشا فخرج (ص) في ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا حتى قارب بدرا، وكان أبو سفيان في العير، فلما بلغه بأن

---